كصاحب العباب وفتح الجواد وغيرهما من الكتب المعتمدة فيجب عليه الحد المذكور وقول
السايل يا حلال اذا كان بتخفيف اللام ومراده به التعريض كيا ابن الحلال ومراده غير ذلك
فليس بقذف وان نواه كما قاله الشيخان او قال ذلك بتثقيل اللام وهو مستعمل في السارق
عرفا ففيه التعزير بحسب ما يراه الحاكم زاجرا والله اعلم مسيله في رجل سرق على ابيه ما هو فوق
النصاب من حرز مثله فماذا يجب عليه وهل سرقته على ابيه عقوق يجب عليه التوبة ام كبيرة الحكم
اجاب اعلم ايها السايل وفقني الله واياك ان السرقة من الكباير لا سيما السرقة على الاب فقد اجتمع للمذكور
السرقة والايذا للاب فحصل بذلك العقوق للوالدين ولاحدهما من الكباير لانه صلى الله عليه
عده في حديث من الكباير وفي حديث من اكبر الكباير رواهما الشيخان فيجب على هذا المذكور رد
ما اخذه ان كان باقيا ومثله او قيمته ان كان تالفا ويعزره الحاكم ... تعزيرا بالغا
حسب ما يراه من اجرا له من ضرب او حبس او نفي او غير ذلك من انواع التعزيرات وله
ان يجمع له بين الضرب والحبس وسقط عنه اقامة الحد بالقطع لما بينه وبين ابيه من البعضية
والله اعلم مسايل في التعزيرات مسيله عن رجل قد وفد الى بلد الاسلام فتلقاه بعض
اهلها من آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وانزله في داره وقعد بها مدة ثم ان الشريف المذكور
احتاج الى بيته فعرفه انه يخرج من البيت فلم يخرج واستقوا عليه بحاكم السياسة الشرعية فشكى صاحب
البيت الى حاكم الشريعة المطهرة فناصره واخرجه من داره بطريقة الشريعة الغرا
ثم ان صاحب السياسة عاند الشريف وسمر ابواب الدار مدة شهر زمان ثم ان الرجل
الخارج من البيت اذا امر الشريف بمحضر من المسلمين تكلم في وجهه وتفلق وجه الشريف المذكور
ومعه بينه تشهد بذلك فماذا يجب عليه افتونا اجاب اعلم السايل وفقني الله واياك ان
الاحتقار والاذية لسائر المسلمين حرام مكشف من هو من فرع هذه الشجرة والعترة المطهرة
الذين سلمهم قوله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بضعة مني يريبني ما يريبها واولادها
بواسطتها بضعة منه صلى الله عليه وسلم ونشهد لذلك ما ثبت من قول عمر رضي الله عنه لعلي
رضي الله عنه في خطبته لام كلثوم ابنة فاطمة رضي الله عنها اني احب ان تكون عندي عضو من اعضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجا ان ام الفضل رضي الله عنها رات في المنام ان بضعة من جسد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت في حجرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم خير رايت تلد فاطمة
رضي الله عنها غلاما فيوضع في حجرك فولدت الحسين رضي الله عنه فوضع في حجرها فقد
جعله صلى الله عليه وسلم بضعة منه بواسطتها وقال السيد العلامة السمهودي في جواهر العقدين في
فضل الشرفين وهو كتاب جليل القدر يشتمل على ما فيه مقنع لمن امتلا قلبه من حب النبي
صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته مع التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لفظه فكل
من شاهد اليوم من ولد فاطمة رضي الله عنها بضعة من تلك البضعة وان تعددت الوسايط ومن تأمل

ابها

ذلك

ذلك كيف لا ينبعث من قلبه داعي الاجلال والتعظيم لهم ويجتنب بغضهم على اي حال كانوا
ثم قال احذر ان تمنى النفس ببعضهم كما يتزين به بعضهم من الابتداع ومجانبة الاتباع فهذا
لا يخرجهم عن دايرة الذرية والا النسبة النبوية وقل كل يعمل على شاكلته انتهى كلام
السيد السمهودي وقد ورد في ذلك ما لا يحصى من الاحاديث والاخبار المحذرة من بغضهم واحتقارهم
فاذا رفع الى حاكم الشريعة المطهرة ما يصدر من هذا الشخص من الايذا او الاحتقار وعناد السيد
المذكور ساغ له الاخبار عن المذكور التعزير البليغ بما يراه من اجراه من انواع التعزيرات
ويامر بوجه الحق بما بد وقع عنه المطاق والله الموفق للصواب واليه المرجع والماب وهو سبحانه
وتعالى اعلم مسيله في رجل زعم انه خطيب المسلمين خرج بجماعة من الكفرة البانيان نهار الجمعة
في رمضان وترك الخطبة والجمعة واشتغل في ضيافتهم ومواداتهم فهل يكون المذكور فاسقا
ويعزل عن الخطابة والامامة عليه رد جميع ما امره يوميا من معلوم الوقف الى ناظره
افتونا اجاب اعلم ايها السايل وفقنا الله واياك الى سبيل الهدى وجنبنا موارد الردا ان هذا
المذكور قد جمع فيما فعله عدة من القبايح المحرمات منها ترك الجمعة بغير عذر شرعي لا سيما وهو امامها
وتارك الجمعة بغير عذر يقتل حالا او اوصلاه ها ظهرا ومنها موالاة الكفار وقد قال الله تعالى
لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ومنها حذمته وايناسهم وكلهم مامورون
بالاغلاض لهم وعدم الود لا سيما هولا الذين هم ليسوا باهل كتاب ولا ممن يقر بالجزية وقول السايل
وفقه الله تعالى هل يفسق نعم يفسق ويجب عليه التوبة فورا وقد قال الامام الماوردي لا يجوز
ان ينصب الامام او نايبه اماما فاسقا كسائر الولايات وان صحت الصلوة خلفه مع الكراهة
وقال السيد السمهودي وهو متجه والله اعلم مسيله عن رجل له صدقة مستمرة من سبيل
عسكر السلطان وعليه مقابل ذلك الدعا والراتب بعد الاحد الى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
وساير الانبيا والاوليا عليهم السلام ثم ان الشخص من السوقة يفعل بفعله في الاسواق حتى انه يذكر وجهه
وبنانه في محافل رعاع الناس قاصدا بذلك الايذا والسخرية ليضحك الناس عليه ولم يتادب
مع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراعي المحاشاة في جانب السلطنة فماذا يجب على المذكور افتونا اجاب
اعلم ايها السايل ان الغيبة من افتح القبايح لا سيما المحاكاة او يحكي صوة شخص من بدا حكاية
لفظه الذي يتلفظ به ليضحك منه الناس قال حجة الاسلام الغزالي ما معناه ان هذه
المحاكاة اشد الغيبة قبحا وهي ذكرك اخاك بما يكره وهي محرمة باجماع المسلمين وقد تظاهر
على تحريمها الدلايل الصحيحة من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وفي صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه

Copyright ... University